

الدرس 41 | التعليق على كتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللإسلاميين. أمين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في - 00:00:00

الإمام الكبير قال وايضاً من الأسماء ما تكلم به أهل اللغة مفرداً كلفظ الإنسان ونحوه ثم قد يستعمل مقيداً بالإضافة قولهم إنسان عيب وابرة الذراع ونحو ذلك وبتقدير أن يكون في اللغة حقيقة ومجازاً دعى بعضهم أن هذا من المجاز وهو غلط فأن المجاز هو اللفظ - 00:00:10

المستعمل في غير ما وضع له أولاً وهنا لم يستعمل اللفظ بل ركب مع لفظ آخر. فصار وظعاً آخر بالإضافة فلو استعمل مظافاً في معنى ثم استعمل بتلك الأطاءة في غيره كان مجازاً. بل إذا كان بعلبك وحضرموت ونحوهما مما يركب تركيب المسجد بعد أن كان الأصل فيه بالإضافة. لا يقال أنه مجاز - 00:00:30

من لم ينطق به إلا مضافاً أولى إلا يكون مجازاً. وأما من فرق بين الحقيقة والمجاز بان الحقيقة ما يفيد المعنى مجرد العين والقرائن والمجاز ما لا يفيد ذلك المعنى إلا - 00:00:50

قرينه أو قال الحقيقة ما يفيده اللفظ المطلق والمجاز ما لا يفيده إلا مع التقييد أو قال الحقيقة هي المعنى الذي يسبق إلى الذهن عند الأطلاق والمجاز ما لا يسبق إلى الذهن أو قال المجاز ما صحيحة نفيه. والحقيقة ما لا يصح نفيها فإنه يقال ما تعني بالتجريد عن القرائن. والاقتران بالقرائن. إنعني بذلك - 00:01:00

اللفظية مثل كون الاسم يستعمل مقورونا بالإضافة أو لام التعريف ويقود ويقييد بكونه فاعلاً ومفعولاً ممتدًا وخبراً فلا يوجد فقط في الكلام المؤلف اسم إلا مقيداً. وكذلك الفعل أن يعني بتقييده أنه لا بد له من فاعل وقد يقييد بالمفعول به. وظرفي الزمان والمكان والمفعول له - 00:01:20

والمفعول والمفعول له ومعه الحال فالفعل لا يستعمل قط إلا مقيداً. وأما الحرف فابلغ فإن الحرف أوتي به لمعنى في غيره وفي الجملة لا يوجد قطف في كلام تام اسم ولا فعل ولا حرف إلا مقيداً. إلا مقيداً بقيود تزيل عنه الأطلاق. فإن كانت القرينة مما يمنع الأطلاق عن كل خير - 00:01:40

وليس بالكلام الذي يتكلم به جميع الناس لفظ مطلق عن كل قيد. سواء كانت الجملة وسمية أو فعلية. ولهذا كان لفظ الكلام والكلمة بلغة العرب بل وفي لغة غيرهم لا تستعمل إلا في المقيد. وهو هو الجملة التامة اسمية كانت أو فعلية أو ندانية. إن قيل أنها قسم ثالث. فاما مجرد - 00:02:00

هو بالاسم والابن أو الحرف الذي جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فهذا لا يسمى في كلام العرب قط كلمة. وإنما تسمى وإنها تسمية وإنما تسمية هذا الكلمة النحوية كما سمواً بعض الألفاظ فعلاً. وقسموه إلى فعل ماض ومضارع وأمر. والعرب لم تسمى قطواً لفظ فعلاً. بل النحاس طلعوا على هذا فسموا - 00:02:20

اللفظة جسمى مدلولة بل لفظ الدال على حدوث فعل في زمن ماضى سموه فعلاً ماضياً وكذلك سائرها. وكذلك وكذلك حيث وجد بكتاب سنة بل وفي كلام العرب نظمه ونشره لفظ الكلمة فانما يراد به المفيد التي تسمى النحوة جملة تامة. قوله تعالى وينذر -

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وقوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلة وكلمة الله هي العليا. وقوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله والزمه - 00:03:00

كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب. على كل شيء ما خلى الله طه باطل. وقوله كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة من - 00:03:20

رضوان الله ما يظن انها تبلغ به ما بلغت. يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيمة. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ به ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم القيمة. وقوله لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلته منذ اليوم لوزن هذه

00:03:40

سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله زينة عرشه وسبحان الله رضا نفسه سبحان الله مداد كلماته. اذا كان كل اسم او فعل او حرف يوجد في الكلام فانه مقيد لا - 00:04:00

لم يجز ان يطالب باللفظ الحقيقة ما دل مع الاطلاق والتجدد عن كل قرينة تقارنه. فان قيل اريد اريد بعزم القرائن دون بعض فقيل له اذكر الفصل بين القرينة التي يكون معها حقيقة والقرينة التي يكون معها مجاز ولن تجد الى ذلك سبيلا تقدر به على تقسيم صحيح معقول - 00:04:10

ومما يدل على ذلك ان الناس اختلفوا في العام اذا خص هل يكون استعماله فيما بقي حقيقة او مجازا؟ وكذلك لفظ الامر اذا اريد به الندب هل يكون حقيقة او مجازا؟ وفي - 00:04:30

ذلك قولان لاكثر الطوائف لاصحاب احمد قولان ولاصحاب الشافعي قولان ولاصحاب مالك قولان ومن الناس من ظن ان هذا الخلاف يضطرب في التخصيص المتصل كالصفة الشرط والغاية والبدن يجعل يحكي بذلك اقوال من من يفصل كما يوجد في كلام طائفة من المصنفين في اصول الفقه وهذا مما لم يعرف ان احدا قاله - 00:04:40

اللفظ العام المقيد في الصفات والغايات والشروط مجازا. بل لما اطلق بعض المصنفين ان اللفظ العام اذا خص يصير مجازا ظن هذا الناقل انه التخصيص المتصل واولئك لم يكن في اصطلاح عام مخصوصا الا اذا خص بمنفصل او واما المتصل فلا يسمون اللفظ عاما مخصوصا بيتة فانه - 00:05:00

لم يدل الا متصلة والاتصال منعه العموم وهذا اصطلاح كثير من الاصوليين وهو الصواب. لا يقال لما قيد بالشرط والصفة ونحوهما انه داخل فيما من العموم ولا في العام المخصوص لكن يقيد فيقال تخصيص متصل وهذا المقيد لا يدخل في التخصيص المطلق وبالجملة فيقال اذا - 00:05:20

اذا كان هذا مجازا فيكون تقييد الفعل المطلق بالمفعول به وبظرف الزمان والمكان مجازا وكذلك بالحال. وكذلك كل وكذلك كلما قيد بقييد فيلزم ان يكون الكلام كله مجازا. فاين الحقيقة؟ فان قيل يفرق بين القرائن المتصلة والمنفصلة فما كان مع القرينة المتصلة فهو حقيقة - 00:05:40

وما كان مع المنفصلة كان مجازا. قيلت يعني بالمتصل ما كان في اللفظ او ما كان موجودا في حين الخطاب. فان عانيت الاول لزم ان يكون ما علم من حال المتكلم - 00:06:00

المستمع اولا قرينة منفصلة فما استعمل بلام تعريف لما يعرفانه كما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند المسلمين رسول الله او قال الصديق وهو عندهم ابو بكر اذا قال الرجل لصاحب اذهب الى الامير او القاضي او الوالي يريد ما يعرفانه ما يعرفانه. فانه يكون مجازا وكذلك الضمير يعود الى معلوم غير - 00:06:10

قوله انا انزلناه وقوله حتى توارت في الحجاب وامثال ذلك ان يكون هذا ما جاز وهذا لا ي قوله احد وايضا فاذا قال لشجاع هذا الاسد

فعل اليوم كذا ولبليد هذا الحمار قال اليوم كذا او لعالم او جواد هذا البحر جرى منه اليوم كذا ان يكون حقيقة لان لان قوله هذا قرينة

- 00:06:30

قرينة لفظية فلا يبقى لك فقط فلا يبقى فقط مجازا. وان قال المتصل اعم من ذلك وهو ما كان موجودا حين الخطاب. قيل له فهذا اشتد عليك من الاول فان كان كل متكلم فان كان كل متكلم بالمجاز لابد ان يقتربن به حال الخطاب ما يبين مراده والا لم يجوز التكلم به - 00:06:50

فان قيل انا اجوز تأخير البيان عن عن مورد الخطاب الى وقت الحاجة. قيل اكثر الناس لا يجوزون ان يتكلم بلفظ يدل على معنى وهو لا يريد ذلك المعنى الا - 00:07:10

الا اذا بين وانما يجوزون تأخير بيان ما لم يدل اللفظ عليه كالجملات. ثم نقول اذا جوزت تأخير البيان فالبيان قد يحصل بجملة تامة وبافعال من الرسول وبغير ذلك ولا يكون البيان المتأخر الا مستقلًا بنفسه. لا يكون مما يجب اقترانه بغيره. فان جعلت هذا مجازا لازم ان يكون ما يحتاج في العمل - 00:07:20

الى بيان الى بيان مجاز كقوله خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها ثم يقال هب ان هذا جائز عقلا لكن ليس واقعا في الشريعة اصلا وجميع ما يذكر من ذلك باطل كما قد بسط في موضعه. فان الذين قالوا الظاهر الذي لم يرد به ما يدل عليه ظاهره قد قد يؤخر قد يؤخر - 00:07:40

وبيانه يحتاج بقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وادعوا انها كانت معينة. واخر بيان التعين وهذا خلاف ما استفاض عن السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان من انهم امرروا ببقرة مطلقة فلو اخذوا بقرة من البقر فذبحوها اجزى عنهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم. والالية نكارة في سياق - 00:08:00

اثباتات فهي مطلقة والقرآن يدل سياقه على ان الله ذمهم على السؤال بما هي. ولو كان مأمور به معينا لما كانوا ملومين ثم ان مثل هذا لم يقع قط في امر الله ورسوله ان يأمر عباده بشيء معين ويعلمهم عليه مرة بعد مرة ولا يذكره بصفات تختص به ابتداء. واحتاجوا - 00:08:20

ان الله اخر بيان لفظ الصلاة والزكاة والحج وان هذه الالفاظ لها معان في اللغة في خلاف الشرع وهذا غلط فان الله انما امرهم بالصلة بعد ان عرفوا المأمور به كذلك الصيام وكذلك - 00:08:40

الحج ولم يؤخر الله قط بيان شيء من هذه المأمورات هو لبسه هذه المسألة موضع اخر. واما قول من يقول ان الحقيقة ما يسبق الى الذهن عند الاطلاق ومن افسد الاقوال فانه يقال اذا كان اللفظ لم ينطوي به الا مقيدا فانه يسبق الى الذهن في كل موضع منه. ما دل عليه ذلك الموضع - 00:08:50

واما اذا اطلق فهو لا يستعمل في الكلام مطلقا. واما اذا اطلق فهو لا يستعمل في الكلام في الكلام مطلقا قط فلم يبقى له حال فلم يبقى له حال اطلاق فلم يبقى له حال اطلاق محض حتى يقال ان الذهن يسبق اليه ام لا. وايضا فاي ذهن فان العربي - 00:09:10 يفهم من كلام العرب يسبق الى ذهنه من اللفظ ما لا يسبق الى ذهن الناطقي الذي صار يستعمل الالفاظ بغير معانيها. ومن هنا غلط كثير من الناس فانهم قد تعودوا - 00:09:30

اعتدوه اما من خطاب عامتهم واما من خطاب علمائهم باستعمال اللفظ في معنى فاذا سمعوه في القرآن والحديث ظنوا انه مستعمل في ذلك المعنى فيحملون كلام الله ورسوله على لغتهم النبطية وعادتهم الحادثة وهذا مما دخل به الغلط على طوائف. بل الواجب ان تعرف اللغة والعادة والعرف الذي نزل في القرآن والسنة. وما كان الصحابة يفهمون - 00:09:40

الرسول عند سماع تلك الالفاظ في تلك اللغة والعادة والعرف خاطبهم الله ورسوله لا بما حدث بعد ذلك. وايضا فقد بینا في غير هذا الموضع ان الله ورسوله لم يدع شيئا من القرآن والحديث الا بين معناه للمخاطبين ولم يخرجهم الى شيء اخر كما قد بسطنا القول في فيه في غير هذا الموضع. فقد تبين ان ما يدعوه هؤلاء - 00:10:00

ان اللفظ المطلق من جميع القيود لا يوجد الا مقدما في الذهان لا موجودا في الكلام المستعمل. كما ان ما يدعوه المنطقيون من

المعنى المطلق من جميع القيود لا يوجد الا مقدما في - 00:10:20

لا يوجد في الخارج شيء موجود خارج عن كل قيد. ولهذا كان ما يدعونه من تقسيم العلم الى تصور وتصديق وان التصور هو التصور المعنى الساذج الخالد عن كل قيد لا يوجد. وكذلك ما يدعونه من البساطة التي تتركب منها الانواع. وانها امور مطلقة عن كل قيد لا توجد. وما يدعونه من - 00:10:30

واجيب الوجود هو وجود مطلق عن كل امر ثبوتي لا يوجد. فهذه الصفات المطلقات عن جميع القيود ينبغي معرفتها لمن ينظر في هذه لمن ينظر في هذه العلوم. فإنه وبسبب ظن وجودها ظل ظوائف في العقليات والسميات بل اذا قال العلماء مطلق ومقيد انما 00:10:50 يعنون به مطلقا عن ذلك القيد ومقيدا بذلك القيد كما -

يقولون الرقة مطلقة في اية في اية كفار في اليمين ومقيدة في اية القتل. اي مطلقة عند قيد اليمين والا فقد قيل فتحرير رقة فقيدت بانها رقة واحدة وانها موجودة وانها قبل التحرير. والذين يقولون بالمطلق المحس يقللون هو الذي لا يتصرف بواحدة ولا كثرة ولا وجود - 00:11:10

ولا عدم ولا غير ذلك بل هو الحقيقة من حيث من حيث هي هي. كما كما يذكره الرازي تلقيا عن تلقيا الله عن ابن سينا وامثاله من المتكلسفات وقد بسطنا الكلام في هذا الاطباق والتقييد والكليات والجزئيات في مواضع غير هذا. وبيننا من من غلط هؤلاء في ذلك ما ليس هذا موضعه - 00:11:30

وانما المقصود هنا الاطلاق اللغطي وهو ان يتكلم باللغط مطلقا عن كل قيد وهذا لا وجود له. وحينئذ فلا يتكلم احد الا بكلام مؤلف مقيد مرتبط من بعضهم البعض فتكون تلك قيودا متنوعة الاطلاق. فتبين انه ليس لمن فرق بين الحقيقة والمجاز فرق معقول يمكن به التمييز بين نوعين. فعلم - 00:11:50

ان هذا التقسيم باطل وحينئذ فكل لفظ موجود في كتاب الله وسنة رسوله فإنه مقيد بما يبين معناه. فيما يبين معناه فليس في شيء من ذلك مجاز بل كل حقيقة ولهذا لما ادعى كثير من المؤخرين ان في القرآن مجازا ذكروا ما يشهد لهم رد عليهم المنازعون جميعا ما ذكروه. فمن أشهر ما ذكروه قوله تعالى - 00:12:10

يريد وينقض قالوا والجدار ليس بحيوان والارادة انما تكون للحيوان فاستعمالها في ميل الجدار مجاز. فقيل لهم لفظ الارادة قد استعمل في استعمال الميل الذي يكون معه شعور وهو ميل الحي. وفي الميل الذي لا شعور فيه وهو ميل الجمام. وهو من مشهور اللغة. قال هذا السقف يريد ان يقع وهذا الارض تريد ان تحرف وهذا - 00:12:30

يريد ان يسكن وهذا الثوب يريد ان يغسل وامثال ذلك. واللغط اذا استعمل فيه معنيين فصعدا فاما ان يجعل في حقيقة احدهما مجازا في الآخر - 00:12:50

او حقيقة فيما يختص به كل منها. فيكون مشتركا اشتراكا لفظيا او حقيقة في القدر المشترك بينهما وهي الاسماء المتواطة وهي الاسماء العامة كلها وعلى الاول يلزم المجاز وعلى الثاني يلزم الاشتراك وكلاهما خلاف الاصل فوجب ان يجعل في من المتواطية وبهذا يعرف عموم الاسماء العامة كلها والا فلو - 00:13:00

وقال قائل هو في ميل الجمام حقيقة وفي ميل الحيوان مجاز لم يكن بين الدعوتين فرق الا كثرة الاستعمال في ميل الحيوان لكن يستعمل مقيدا بما يبين انه اريد بهما الى - 00:13:20

حيوان وهنا استعمل مقيدا بما يبين انه اريد به ميل الجمام. والقدر المشترك بين مسميات الاسماء المتواطة امر كلي عام لا يوجد كلها عامة الا في الذهن وهو مورد التقسيم بين الانواع لكن ذلك المعنى العام الكلي كان اهل اللغة لا يحتاجون الى التعبير الى التعبير عنه لأنهم انما يحتاجون الى ما يوجد في الخارج - 00:13:30

والى ما يوجد في القلوب في العادة وما لا يكون في الخارج الا مضافا الى غيره لا يوجد في الذهن مجرد بخلاف لفظ الانسان والفرس فإنه لما كان يوجد في الخارج - 00:13:50

تعودت الذهان تصور مسمى الانسان وسمى الفرس بخلاف تصور مسمى الارادة وسمى العلم وسمى القدرة وسمى الوجود

المطلق العام فان هذا لا يوجد له في اللغة لفظ في اللغة لفظا مطلقا مطلقا يدل عليه بل لا يوجد لفظ الارادة الا مقيدا بالمريد ولا لفظ
العلم الا - 00:14:00

بالعالم ولا لفظ القدرة الا مقيدا بال قادر بل وهكذا سائر الاعراض لما لم توجد الا في في محالها مقيد بها لم يكن لها في اللغة لفظ
الا كذلك. فلا يوجد في اللغة لفظ لفظ السواد والبياض والطول والقصر الا مقيدا بالاسود والابيض والطويل والقصير ونحو ذلك. لا -
00:14:20

مجردا عن كل قيد وانما يوجد مجردا في كلام المصنفين في اللغة لانهم فهموا من كلام اهل اللغة ما يريدون به من القدر المشترك
ومنه قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع - 00:14:40

الخوف فان من الناس من يقول الذوق حقيقة فالذوق بالفم. واللباس بما واللباس بما يلبس على البدن وانما واستعير هذا وهذا
وليس كذلك بل قال الخليل الذوق بلغة العرب هو وجود طعم الشيء. والاستعمال يدل على ذلك. قال تعالى ولنذيقه من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر. وقال ذق انك انت العزيز - 00:14:50

فقال فذاقت وبال امرها وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. فذوقوا عذابي ونذر. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. لا
يذوقون فيها برقا ولا الا حميما ورساقا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا. وفي بعض الادعية اذقنا برد عفوك - 00:15:10

وحلاوة مفترتك. فلفظ الذوق يستعمل في كل ما يحس به ويجد الماء او لذته. فدعوى المدعي اختصاص لفظ الذوق بما يكون بفم
تحكم منه لكن ذاك مقيد فيقال ذقت الطعام وذقت هذا الشراب فيكون معه من القيود ما يدل على انه ذوق بالفم - 00:15:30
اذا كان الذوق مستعملا فيما يحسه الانسان بباطنه او بظاهره حتى الماء الحميما يقال ذاقه فالشراب اذا كان باردا او حارا يقال ذقت
وهو ببرده. واما لفظ اللباس فهو مستعمل في كل ما يخشى الانسان. ويلتبس به قال تعالى وجعلنا الليل لباسا. وقال ولباس التقوى
ذلك خير. وقالهن لباس - 00:15:50

لكم انتم لباس لهن ومنه يقال لبس الحق بالباطل اذا خلطه به حتى غشيه فلم يتميز. فالجوع الذي يشمل الماء جميع جميع بيع نفسه
وبدنـه وكذلك الخوف الذي يلبـس البـدن فـلو قـيل فـاذـاقـها الله الجـوع والـخـوف لم يـدلـ علىـ اـنـهـ شـامـلـ جـمـيعـ اـجزـاءـ الجـائـعـ بـخـلـافـ ما
اـذاـ قـيلـ لـبـاسـ الجـوعـ - 00:16:10

الخوف ولو قال فالبسـهمـ لم يكنـ فيهـ ماـ يـدلـ علىـ انـهـ ذـاقـواـ ماـ يـؤـلمـهـ الاـ بـالـعـقـلـ منـ حـيـثـ انهـ يـعـرـفـ انـ الجـائـعـ الخـائـفـ يـأـلمـ بـخـلـافـ
لفظـ ذـوقـ وـالـخـوفـ فـانـ هـذـاـ الـلـفـظـ يـدلـ عـلـىـ الـاحـسـاسـ بـالـمـؤـلـمـ وـاـذـاـ اـضـيـفـ إـلـىـ الـمـلـتـذـ دـلـ عـلـىـ الـاحـسـاسـ بـهـ كـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ ذـاقـ طـعـمـ الـاـمـامـ رـضـيـ - 00:16:30

اي ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. فان قيل فلما لم يصف نعيم الجنة بذوق؟ قيل لان الذوق يدل على جنس
الاحساس ويقال ذاق الطعام لمن وجد طعمه وان لم يأكله. واهل الجنة نعيمهم كامل تام لا يقتصر فيه على الذوق. بل استعمل لفظ
الذوق في النفي كما قال عن اهل النار. لا يذوقون فيها برقا - 00:16:50

شراب اي لا يحسن لهم لا يحصل لهم من ذلك ولا ذوق. وقال عن اهل الجنة لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى. وكذلك ما ادعوا
انه مجاز في القرآن كلفظ - 00:17:10

المكري الوسخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يسوق شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في
هذا الفصل ردودا على من في اللغة بين الحقيقة والمجاز - 00:17:20

وابطل ما احتاج به المخالف من ان اللغة فيها حقيق ومجاز وان الحقيقة وفي اللفظ الذي استعمل في اول ما وضع له والمجيء واللفظ
الذي استعمل في غير ما وضع له - 00:17:40

وكما ذكرنا سابقا ان هذا التقسيم لا يمكن ظبطه ولا يمكن الاعتماد عليه الا لمن ادعى وان له ذلك انه عرف الالفاظ واوليتها وما الذي
استعمل اولا في الحقيقة؟ وما الذي استعمل ثانيا في المجاز - 00:17:53

وهذا لا يمكن لاحد ان يدعيه لأن اللغة كما مر بنا سابقا انها تناقلت اليها جيلا بعد جيل ولا يعرف من وقع من وضع هذا في هذا ووضع

اللفظ الآخر في المجاز - 00:18:13

فلو قال قائل ان هذا حقيقة وقال الآخر ذاك مجاز وعكس المخالف وقال هو حقيقة في الثاني مجاز في الاول لم يكن لمن ادعى القول الاول ان اي حجة في اثبات ما ادعاه - 00:18:29

فعلى هذا شيخ الاسلام يذهب ان الالفاظ والالفاظ اما ان تأتي مقيدة واما ان تأتي مطلقة وكذلك الالفاظ اما ان تأتي مقرونة بالإضافة او غير مقرونة - 00:18:44

فقال هدى رحمة الله وايضا من الاسماء ما تكلم بها اهل اللغة مفردا لفظ الانسان ونحو ثم قد يستعمل مقيدا بالإضافة كقولهم انسان لعين. اي شخص معين وابرة الذراع ونحو ذلك وبتقدير ان يكون في اللغة حقيقة ومجاز فقد ادعى بعضهم ان هذا من المجاز وهو غلط - 00:19:01

فان المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له اولا وهنا لم يستعمل اللفظ بل ركب. اذا يقول هذا غلط اذا سلمنا لكم ان هناك حقيقة ومجاز فان هذا اللفظ المركب لم يستعمل قبل ذلك - 00:19:23

الا الا مفردا فاذا جاء مركبا لا يمكن لقائل ان يقول هذا مجاز واللفظ المفرد حقيقة لأن اللفظ تغير هناك اصبح هناك مفردا هنا اصبح مركبا فلا يمكن ان يحمل هذا على هذا. فقال لهم فان المدعو اللغطي في غير ما وضع له اولا وهنا لم يستعمل لفظ بل ركب مع لفظ اخر. فصار وظعا اخر - 00:19:38

بالاضافة ويريد شيخ الاسلام ان اللفظ المفرد يراد به شيء واذا ركب اريد به شيئا اخر فيكون في حال افراده حقيقة وفي حال تركيبه ايضا هو حقيقة. واما من يقول انه في حالة تركيب هو مجاز وفي حال الافراد وحقيقة - 00:20:02

فان هذا يجعل المركبات مثل المفردات وهذا ليس بصحيح قال هدى فلو استعمل مضافا في معنى ثم استعمل بتلك الاضاءة في غيره كان مجازا لو قلنا سلمنا لكم ان هذا اللفظ المركب استعمل في لفظ - 00:20:22

حقي في لفظ ثم استعمل في غيري بنفس الترتيب لقينا ان هذا مجاز لكنه عندما تغير اصبح مفردا ثم انتقل الى كونه مركب فلا يمكن ان يقول قال ان هذا حقيقة وذاك مجاز لاختلاف لاختلاف - 00:20:38

من جهة تركيبه وافراده قال بل اذا كان بعلبك وحضرموت ونحوه مما يركب مما يرجي بعد ان كان الاصل فيه الاظافة لا يقال انه مجاز. فما لم ينطق به فما لم ينطوي عليه او لا ان لا يكون مجازا. يقول يعني بمعنى - 00:20:52

لم ينطق به الا مضافا او الا يكون مجازا لأن اللفظ اذا كان مفردا ثم اضيف لا يقال ان المضاف كالمفرد في معناه المفرد له معنى والمضاف له معنى تقول زيد وتقول غلام زيد لا يقول قائل ان غلام زيد هو معنى زيد فان هنا افاد الملكية - 00:21:08

واضافة الغلام الى زيد وهناك اطلق زيد دون ان يعيين من زيد فهذا يريد ان يبين ان الالفاظ تأتي مفردة وتأتي مركبة تأتي مطلقة تأتي مقيدة وان وان الالفاظ لها حقيقة حال كونها مركبة وحال كونها - 00:21:28

حالة كونها مفردة ولها حقيقة حال كونها حول كونها مطلقة وحال كونها مقيدة فهو حقيقة حال افراده وهو حقيقة الحال فقيده هو حقيقة الحال اضافته وهو حقيقة حال افراده. ولا يقال انه اذا افرد اصبح مجازا اذا اطلق اصبح حقيقة. او العكس - 00:21:45

قال اذا افرد كان حقيقة اذا ركب كان مجازا او اذا قيد كان مجازا اذا اطلق كان حقيقة فهذا تحكم لا دليل عليه ثم قال رحمة الله يقول هنا واما من فرق بين الحقيقة والمجاز بان الحقيقة ما يفيد المعنى مجرع القرآن يعني يقول مثلا اذا اطلق لفظا ولم يقترب به - 00:22:05

اي قرينة فان هذا هو الحقيقة. فاذا قرئ معه فاذا قرن بقرينة اخرى فان ذلك هو المجاز. هذا يقول ما لا يفيد ذلك معنى الا مع قرينة او قال الحقيقة ما يفيده اللفظ المطلق والمجاز ما لا يفيده الا مع التقيد او قال الحقيقة هي المعنى الذي - 00:22:26

يسبق الى الذهن عند الاطلاق والمجاز ما لا يسبق الى الذهن او قال المجاز ما صح نفيه والحقيقة ما لا يصح نفيها فانه يقال ما تعني بالتجريد اجعل القراءب والاقتراب. هناك من يقول ان الحقيقة - 00:22:46

ان الحقيقة هو اللفظ المطلق المجرد عن القرآن. فإذا كان هناك قرائن معه فان يكون حقيقة. يكون مجازاً وإذا وإذا جرد فهو حقيقة. او يقول او يقول المجاز ما لا يفيد الا مع التقييد والحقيقة بغير مجرد. او يقول الحقيقة والتبادل الذهن والمجاز هو الذي ما لا يسبق الى الذهن - 00:23:01

ثم يقول شيخ الاسلام ان ان عني بذلك ما هي ما هي القرار التي تعنيها بهذا التقييد؟ اذ عني بذلك القرائن اللغوية مثل كون الاسم يستعمل مقرونا بالاضافة او لا بالتعريف ويقيد بكونه فاعلا ومفعولا مبتدأ وخبرا فلا يوجد قط في الكلام المؤلف اسم الا مقيدا لا يمكن 00:23:24 -

الانسان ان يأتي باسم ان يأتي باسم الا ليكون الا ان يكون مقيدا الا ان يكون شيء في الذهن لا يمكن تنزيله في الواقع فيقولليس من مقرونا بالاضافة وهي بعلامات الاسم عالمة الاسم ان يكون معرفا او ان يكون مضافا او ان يقبل النداء او يكون مختصا بالكسر او - 00:23:44

مختصة بالجر او بالكسر او ما شابه ذلك فهذه علامات اليوسف. يقول هنا مثل قول الاسم يستعمل مقرونا بالاضافة او لام التعريف. عندما تقول الرجل هذا اسميه اصبح اسمها عندما عرفته وهو رجل ايضا لكنه لا يطا الرجل يعني بهذا اللفظ الا يأتي مقيدا رجل كريم 00:24:06 -

هذه النكارة قال ويقيد بكونه فاعل مثلا تقول ضرب خالد انما تأتي بالفعل دون ان يأتي مع الفعل لا يعرف الاسم الا بتقييدي لكونه فاعلا او بكونه مفعولا به او يكون مبتدأ او يكون مخبرا عنه فلا يوجد قط في الكلام المؤلف اسم الا مقيدا وكذلك الفعل ان علي بتقييدي انه لابد - 00:24:26

له من فاعل وقد يقيد المفعول به وظرف وظري الزمان والمكان والمفعول له ومعه الحال في الفعل لا يستعمل قط الا مقيد لا يمكن ان يتصور انسان فعل او فاعل او مفعول او ظرف او ظرف اي انواع من انواع الظرف الزمان والمكان الا وهو مقيد الا وهو مقيد اذا قلنا ان المجاز - 00:24:49

هو الذي يأتي غير مقيد اخرجنا كلام العرب كل من اي شيء من الحقيقة لانهم يقولون ان الحقيقة هو ما جاء مجريدا عن القرائن فاذا كان جاء مجرد قوله الحقيقة وما جاء مقترب القرائن فإنه مجاز اصبح كلام العرب كل مجاز وليس حقيقة وهذا لا يقوله لا 00:25:09

فيقول هنا وبالجملة يرحمك الله وبالجملة لا يوجد قط في كلام تام اسم ولا في كلام تام اسم ولا فعل ولا حرف الا مقيدا بقيود تزيل عنه الاطلاق. فإن كانت قريبة اما يمنع الاطلاق عن كل قيد فليس بالكامل الذي يتكلم به جميع الناس لفظ مطلق عن - 00:25:29

كل قيد سواء كانت الجملة اسمية او فعلية ولهذا كان لفظ الكلام والكلمة في لغة العرب بل وفي لغة غيرهم لا تستعمل الا في المفید لا تستعمل الا في المفید كما يقول اهل كلامنا لفظ مفید فاستقام وكما يقول الكلام ان بعضهم الكلب قال هو اللفظ المفید المركب بالوضع العربي - 00:25:50

قال هو الجملة التامة اسمية كانت او فعلية او ردائية على القول ان النداء قسم ثلاث من اقسام الكلام اسمي جملة اسمية وجملة فعلية وجملة وان قيل انها قسم ان قيل انها قسم فاما مجرد الاسم او الفعل او الحرف الذي جاء لمعنى ليس باسم - 00:26:10
فعل فهذا لا يسمى في كلام العرب قط كلمة اي لا يسمى هذا قط كلمة. وانما تسميه وانما تسميتها وانما تسميتها هذا كلمة اصطلاح النحوين عندما عندما يعرفون الكلم يقولون الكلم واحده الكلمة وهم وهي الحرف والحرف والاسم والفعل هذه - 00:26:31

لكن هذا لا يعرف عند العرب العرب عندما يقول الكلمة يريدون به الكلام المفید. ولذلك يقول لا الله الا الله هذه الكلمة فكما قال تعالى بل قد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم. كذلك قوله تعالى - 00:26:51

كترت الكلمة تخرج من افواههم ليس الكلب على هذا المعنى هي الذي عند النحوين انها تأتي اسم او فعل او حرف وانما المراد بالكلمة هو الكلم الذي قال وهو قوله - 00:27:09

اتخذ الله ولدا فقولهم اتخذ الله ولدا هذه كلها سماها ربنا كلمة. اذا الكلمة تطلق على الكلام الكثير وتطلق على كل له معنى يفهم معناه ويكون مفيدا جملة تامة. فيقول - 00:27:19

هنا ليس ليقولوا وانما تسمية هذا الكلمة اصطلاح نحوي كما سموا بعض الالفاظ فعلا وقسموها الى فعل ماضي وامر والعرب لم تسم فقط اللفظ فعلا بل النحات هم الذين اصطلحوا فجعلوا ما دل على الماضي فعلا ماضي وما دل على الامر فعل امر وما دل على الحال - 00:27:35

فعل فعل مضارع والمستقبل وهذا اصطلاح من باب معرفة الفعل والا العرب لا تسمى لكن ليس عندهم هذه التصنيفات بهذا على هذا النحو وانما اصطلاح النحات هذاك من باب التقرير ومتنه ومعرفة هذا العلم. فسموا اللفظ باسم مدلوله فاللفظ الدال على حدوث فعل في زمن ماضي سموه فعلا - 00:27:55

ماضي وكذلك سائرها وكذلك حيث وجد في هذا في الكتاب والسنة بل وفي كتاب العرب نظمه ونثره لفظ الكلمة فانما يراد به مفيد الذي تسميه النحات جملة تامة. اذا هذا معنى الكلام في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو الجملة التامة التي تقييد - 00:28:16

ثم ذكر الأمثلة كقوله تعالى وينذر الذين قالوا اتخاذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابام كبرت الكلمة تخرج من افواههم فهم فلا سمي جميع ما ذكروه بقولهم ان الله اتخذ ولدا سمي ذلك كله كلمة. وقال تعالى ايضا وجعل الكلمة الذين كفروا السفل اي كلمتهم وهي - 00:28:35

آآ دعوتهם الباطلة الكافرة جعلها الله عز وجل هي السفل وجعل الكلمة الله هي العليا. تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وهي ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا جعل هذا كله الكلمة. فمثل هذا يريد شيخ الاسلام - 00:28:55
ان الكلمة عند النحويين ليست الى الكلمة عند العرب من جهة معناها. النحويون عندهم الكلمة تطلق على الاسم وعلى الفعل وعلى الحرب. هذه انواع الكلم هذا انواع الكلم عندهم او هذا انواع الكلام عندهم. ثم قال مثل قول الشاعر اصدق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اصدق الكلمة قالها الشاعر - 00:29:13

كلمة لم يد عندما قال الا كل شيء ما خلا الله باطل مع انها هو قال الكلمة مع انه قال بيبيا من الشعر وقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان وهي قول سبحان الله وبحمد العظيم سمي هذا الكلمة. مراده ان اذا ما هي الحقيقة في الكلم هل هو ما قالهن حيون وقت واصطلحوا عليه او ما - 00:29:33

وتعارف عليه العرب ولا شك ان هنا حقيقة عند النحويين وهو ايضا عند العرب هو حقيقة يفهم منها المعنى. فعندما تقرأ كلام النحويين ويقول الكلمة هي الاسم او فعل الحرف تقول هذا - 00:29:53

حقيقة عندهم يريدون بهذا معنى الكلمة وعند العرب عندما تقول العرب الكلمة قال فلان الكلمة سمعت الكلمة انت لا تريد ما ما قصد النحويون وانما تريد سمعت درسا وتسمى هذا كله الكلمة تسمى هذا كله الكلمة. قوله - 00:30:06
واذا كان كل اسم او فعل او حرف يوجد في الكلام فانه مقيد لا مطلق لم يجز ان يقال للفظ للحقيقة ما دل مع الاطلاق والتجرد عن كل قرية تقارنه. هو يريد ان يبطل مسألة ان الحقيقة ما جاء مطلقا والمجاز ما جاء مقيدا او ما جاء معه - 00:30:23
قرينة اي قرينة كانت وكما ذكرنا ان هذا التقسيم تقسيم باطل فليس آآ لو لو اردت ان تتصور هل يوجد كلام في العرب كلام المجرد عن القرائن لا يمكن ان تجده لأن الكلام ممن يكون اسم او فعل او فاعل اما ان يكون اسم او فعل او حرف. ولا يوجد هذه المعاني الا وهي - 00:30:43

مقترنة بغيرها بل لا يمكن تتصور اسم دون ان يكون مقوينا بغيره ولا يمكن ان تتصور فعلا الا وهو مقوون بغير كاف الحرف لا يمكن تتصوره الا وهو مقوون بغيره - 00:31:03

قال فان قيل اريد بعظام القراءب دون بعقله اذكر الفصل بين القرية يكون مع الحقيقة اذا قال المخالف انا اريد بعظام القرائن دون بعظام يقال له اذكر لنا الفاصل والضابط الفاصل بين القرينة التي يكون معها الكلام حقيقة والقرينة التي يكون معها الكلام مجاز - 00:31:15

اعطنا ما هو الفاصل بين هذه القرينة وهذه القرينة؟ ولن تجد الى ذلك سبيلا. اي لا يستطيع احد ان يقول هذه الكلمة اذا جاءت بالقرينة هذه فان الكلام الحقيقى وادا جاءت القرينة هذى مع الكذب ان الكلام مجاز يقول لا يمكن ان يقول ذلك قائل - 00:31:35 بل يقول ولن تجد الى ذلك سبيلا تقدر به على تقسيم صحيح معقول واما يدل على ذلك ان الناس اختلفوا في العام وهو اللفظ العام هو الذي يشمل اكثر من فرض اذا خص هل يكون استعماله؟ عندما يقول يا ايها الناس يا ايها الناس هذا لفظ عام يشمل جميع افراد الناس. اذا خص هذا الخبر - 00:31:51

هل يبقى العام استعماله حقيقة في جميع الامة او يكون هو مجاز الا يكون حقيقة في هذا الفرض الذي يخص وفي غيره يكون مجازا هذا قول الاصوليين هذا ليس صحيح. يقول اذا خص هل يكون الاستعمال فيما بقي حقيقة او مجاز؟ وكذلك لفظ الامر اذا اريد به الندب هل يكون حقيقة او مجال - 00:32:15

وفي ذلك قولان لاكثر الطوائف يقول الشيخ زم ان هذا فيه خلاف بين الطوائف لاصحاب احمد وغيرهم وكذلك عند الشافعى وغيرهم وكانت عند مالك وغيرهم عند اصحاب مالك واصحاب الشعر واصحاب احمد لهم في ذلك قولان منهم يقول هو حقيقة ومنهم يقول هو مجاز ومن الناس من ظن - 00:32:35

ان هذا الخلاف يضطرب في التخصيص المتصل بالصفة والشرط والغاية والبدل ولكن الالفاظ اذا العامة اذا جاءت مقيدة او مخصصة المخصوص من يكون متصل واما ان يكون منفصلا مثل آا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه - 00:32:52 سبيلا فقيده به شيء من استطاع اليه سبيلا. هذا هذا يسمى تخصيص متصل. تخصيص متصل. فهنا يقول هذا التخصيص المتصل قال بعضهم الحقيقة ما كان تخصيص متصل والمجاز ما كان تخصيصه منفصل وهذا ايضا تحكم لا دليل عليه. يقول من الناس من ظن ان هذا الخلاف ينطرب ايضا - 00:33:10

التخصيص المتصل بالصفة والشرط مثل يقول لك اعطي كل رجل اعطي الرجال البيض هذا خصقت اي شيء؟ الرجال بيض بالصفة خصصتهم بالصفة فهل ينزل هل يعم هذا الخبر غيره من الرجال نقول - 00:33:30

هذا قيد ويبقى هو حقيقة في اعطاء الرجال البيض. وهذا من باب التقىيد وليس من باب الحقيقة والمجاز قال ايضا وجعل يحكي بذلك اقوالا من من يفصل كما من المصنفين في اصول الفقه وهذا مما لم يعرف ان احدا قال - 00:33:45 اللفظ العام المقيد في الصفات والغايات والشروط مجازا. بل لما اطلق بعذ المصنفين ان اللفظ العام اذا خص يقول لما اطلق بعذ المصنفين ان اللفظ العام اذا خص يصير مجازا. ظن هذا الناقل انه على التخصيص المتصل واولئك لم يكن في اصطلاح عام مخصوص - 00:34:06

الا اذا خص منفصل واما المتصرف فلا يسمون اللفظ عاما مخصوصا البتة يعني لا يعرف لا يعرف اذا اذا جاء التخصيص مع اللفظ فانه لا يقال عام مخصوص وانما يقال عن مخصوص اذا اذا فهم ان هذا العموم الخصوص مثل قوله تعالى الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم لا يقول قائلنا ان هذا - 00:34:26

الآية معناها ان جميع الناس قالوا ذلك ولا ان الناس جميعهم حاربوهم وانما المعنى الذي قالهم الناس هو عروة بن مسعود الثقبي واحد سماه الله عز وجل الذين قالهم الناس ان الناس ايضا - 00:34:46

المرة بالنسبة الثانية من هم؟ قريش وليس الخلق جميعا فهذا عام يراد به الخصوص عام يراد به الخصوص وكل عموم يدخله كل عم يدخله الخصوص يدخل الخصوص يقول - 00:35:01

فالبعضهم ان العفو ان اللفظ العام اذا دخله الخصوص فانه يكون مجازا. واذا لم يدخله الخصوص فهو حقيقة. وهذا ايضا ليس بصحيح ليس بصحيح وانما هو تحكم لا دليل لا دليل عليه. بل يبقى اللفظ العام يبقى اللفظ العام حقيقة ويبقى اللفظ المخصوص ايضا - 00:35:15

حقيقة فاذا جاء اللفظ العام وخص بلفظ وخص بمتصى او بمفصل فانه يكون حقيقة فيما خص به فاذا خلى من التخصيص ايضا هو حقيقة في اطلاقه وتعريمه الى ان قال رحمة الله تعالى - 00:35:35

فانه لم يدل الا متصل والاتصال منعه العموم وهذا اصطلاح كثير ولذلك نقول اللفظ العام اذا لم يدخله التخصيص فهو يبقى عليه شيء على عمومه ويكون حقيقة. اذا دخله التخصيص هل يبقى عام - 00:35:53

لا يبقى عام واذا لم يبقى عام ماذَا يكون؟ حقيقة ايضا فيما خص فيه. اذا لا يمكن ان نقول ان اللفظ العام اذا خص هو مجاز واذا لم يخص فهو حقيقة. بل نقول حالة - 00:36:07

حالة لفظ حال كون لفظ العام لم يخص هو حقيقة مع كونه عامة. واذا خص هو ايضا حقيقة مع تخصيصه هو مع تخصيصه. يقول شيخ الاسلام كورولا بيضاء مسکر الى ان قال شيخ الاسلام رحمة تعالى ذاك يقييد فيقال تخصيص متصل وهذا المقيد لا يدخل بتخصيص مطلق - 00:36:17

وبالجملة فيقال اذا كان هذا ما جاز فيكون تقييد الفعل مطلق بالمفعول به وبظرف الزمان والمكان وكذلك بالحال وكذلك كل ما قيد بقييد فيلزم يكون الكلام كله مجال لو قلنا سلمنا لكم ان كل لفظ آما كان معه قرينة هو مجاز وغير واذا سبق ان هو حقيقة يقول اصبح - 00:36:48

الكلام كله مجاز فاين الحقيقة؟ اين الحقيقة؟ فان قيل يفرق بين القراءة المتصلة فما كان بعد القراءة المتصلة هو حقيقة وما كان بعد المنفصلة فهو مجاز قيل متصل ما كان في اللفظ او ما كان موجودا في حين الخطاب يعني ما كان موجودا حين الخطاب حين يتكلم به المتكلم اراد بذلك - 00:37:08

مثل قوله الذين قاله الناس هذا عام مخصوص لا يقول هذا هذا التخصيص موجود عند الخطاب ولا موجود؟ موجود حين الخطاب ان المراد عروة بن مسعود الثقفي وهل يؤمم ام يراد - 00:37:27

الذى يكون متصلا به ما كان في اللفظ ولله على الناس حجة من استطاع اليه سبيلا. هذا تخصيص بالاستطاعة وهو موجود في اللفظ. او كان موجود حين الخطاب وهو ما يقع في في اه في - 00:37:40

المتكلم فان عانيت الاول لزم ان يكون ما علم من الحال المتكلم والمستمع اولا قرينة منفصلة فما فما استعمل بالتعريف لم يعرفان فلما فما استعملما بالتعريف لم يعرف كما يقول قال النبي كما يقول قائل قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند المسلم رسول الله - 00:37:54

او قال الصديق وهو عندهم ابو بكر. واذا قال الرجل لصاحبه اذهب الى الامير او القاضي او الوالي. يريد ما ما يعرفاني فان يكونوا مجازا وكذلك الظمير يعود الى معلومة - 00:38:11

غير مذكور كقوله انا انزلناه بمعنى ان هذا الاتصال هذا الظمير المتصل او هذا التقصير المتصل كان في ذهن السامع قبل ان يتكلم به المتكلم فاصبح ايضا ظميرا منفصلا فلا يمكن ان يكون فلا يمكن ان يكون حقيقة مع وجود هذا التقييم - 00:38:21

فالكلام شيخ الاطالة هذا الفصل وهو يريد بهذا ان يبطل دعوى المجاز يبطل دعوى المجاز. ذكر امثلة كثيرة من ذلك قال وايضا فاذا قال فاذا قال للشيوخ هذا اسد هذا هذا الحمار قال اليوم كذا ولبليد هذا الحمار قال اليوم كذا او لعالم او جواد هذا البحر جرى - 00:38:38

منه اليوم كذا ان يكون حقيقة لأن قوله هذا قرينة لفظية وان اللفظية عندما اشار على هذا الرجل الشجاع قال اسد هذى فلا يبقى قط مجاز واذ قال المتصل اعم من ذلك وهو ما كان موجودا حين الخطاب قال له فهذا اشد عليك بالاول فان كل متكلم بالمجاز لابد - 00:39:01

ان يقتربن به حال الخطاب ما يبين مراده والا لم يجد تكلم به. فان قيل انا اجوز تأخير البيع بمولد الخطاب الى وقت الحاجة الى اكثر الناس اكثرا الناس لا يجوزون يتكلم بل يلفظ يدل على معنى وهو لا يريد ذلك المعنى الا اذا بين. وانما يجوزون تأخير - 00:39:21

ما لم يدل اللفظ عليه كالجملات يجوز اذا كان الكلام معروف اما اذا كان مبهمها ومجملها فلا يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة آما على كل حال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يريد بهذا الفصل ان يبطل دعوى المجاز وان جميع ما جاء فيه من اقوال ان المجاز ما جاء مطلقا وان - 00:39:41

الحقيقة ما جاء مطلقاً والمجاز ما جاء مقترباً المجاز ما جاء مجرداً والحقيقة ما جاء مجرداً والمجاز ما كان مضافاً او الحقيقة ما جاء عاماً والمجاز ما جاء مقيداً بتخصيص متصل منفصل كل هذه دعاوى لا - 00:40:03

لا دليل عليها لا دليل عليها. والخلاصة في هذا ان الكلام هو حقيقة على حسب اطلاقه. ان اطلق فهو حقيقة اذ قيد او ركب او قرض بقرينة ايضاً فهو حقيقة. كما اقول اسد يأكل اسد يأكل غزال هو حقيقة في الاسد الذي هو - 00:40:23

وعندما اقول اسد يخطب على المنبر هو حقيقة ايضاً في كونه انسان يخطب على المنبر فلا نقول هو حقيقة في الحيوان ومجاز في الانسان الذي طب بل هو حقيقة هنا وحقيقة هنا وانا فهمت المراد على المنبر انه رجل وفهمت المراد انه حيوان عندما قلت يأكل ويفترس - 00:40:45

غزال فاذا فهمنا هذا فان الحقيقة هو كل ما يتبارد الذهن ويفهمه الانسان مباشرة هو الحقيقة واما ما احتاج به كما ذكر شيخ الاسلام من احتجاجهم ببعض الآيات التي فيها آية جدار واسأله وكما قالوا ايضاً في قوله تعالى القرية - 00:41:05

وما شابه ذلك فسيأتي معنا انها ايضاً حقيقة وليس بمجاز ثم احتجوا يقول احتجوا بقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وادعوا انها كانت معينة واخر بيان التعبين وهذا خلاف ما استفاض - 00:41:26

السلف من الصحابة التابعين لهم باحسان لانهم امروا بقرة هل هل البقرة التي امر الله عز وجل بليس بذبحها هل كانت معروفة عندهم لم تكن معين وانما قال اذبحوا بقرة ولو اخذوا اي بقرة ذبحوها لا اجزاً واصابوا الحقيقة اصابوا الحقيقة - 00:41:43

طيب يقول الله عز وجل اخر البلاد وقت الحاجة مع انها كانت معينة ويعرفون لكن هذا ليس بصحيح يقول فلو اخذوا بقرة ذبحوها اجزى عنهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم - 00:42:01

والآلية ذكرت جاءت في سياق الاتهامات فهي مطلقة. والقرآن يدل على سياقه على ان الله ذمهم على السؤال بما هو بما هي ثم قال واحتجوا ايضاً بان الله اخر بين اللفظ الصلاة والزكاة والحج وان هذه الالفاظ لها معنى في اللغة بخلاف وهذا ايضاً غلط فان الله انما امرهم بالصلاحة بعد - 00:42:14

ان عرف المأمور به وكذلك الصيام بعد ان عرفا معنى الصيام. وكذلك الحج بعدما عرفا معناه ولم يؤخروا الله قط ولم يؤخر. الله عز وجل قط بياناً شيء من هذه المأمورات ولبسنا مثلاً موضع اخر. واما قوم يقول ان الحقيقة ما يسبق الى الذهن عند الاطلاق. فمن افسد الاقوال لنفس الاقوال فانه يقال - 00:42:34

اذا كان اللفظ لم ينطلي به الا مقيداً فانه يسبق الى الذهن في كل موضع منه ما دل على ذلك الموضع. واما اذا اطلق فهو لا يستبعد للكلام مطلقاً قط. فلم - 00:42:54

حال اطلاق محض حتى يقال ان الذهن يسبق اليه ام لا؟ يعني بمعنى يقول ان الحقيقة ما يسبق الى الذهن عند الاطلاق. فمن اقصد الاقوال لماذا؟ فانه يقال اذا كان اللفظ لم ينطلي به الا مقيداً. اللفظ لم ينطلي به الا مقيداً - 00:43:04

لم يأت اللفظ ولم نسمعه الا مقيداً. اذا جاء مطلقاً وش ماذا تفهم منه؟ لا تفهم منه الا ما دل معناه على معناه. فانه يسبق الى الذهب في كل موضع منه ما - 00:43:20

دل على ذلك ما دل على ذلك الموضع. واما اذا اطلق فهو لا يستعمل في الكلام مطلقاً قط فلم يبقى له حال اطلاق محض حتى يقال ان الذي يسبق اليه. اذا - 00:43:30

اذا كان الكلام لم يعرف انه استعمل الا وهو مقيد لا يمكن تصوره انه يأتي مطلقاً فنقول هو هو بالتقيد مجاز وفي حالة اطلاق وفي حال الاطلاق حقيقة - 00:43:40

قال وايضاً فاي ذهن؟ وايضاً فاي ذهن؟ فان العربي الذي يفهم كلام العرب يسبق الى ذهنه من اللفظ ما لا يسبق الى ذهن الناطقي الذي صار يستعمل الفاظ في غير معانيها - 00:43:54

ومن هذا ومن هنا غلط كثير من الناس فانهم قد تعودوا ما اعتادوه اما من خطاب عامتهم واما من خطاب علمائهم باستعمال اللفظ في معنى فان اذا سمعوه في القرآن والحي ظنوا انه مستعمر في ذلك المعنى فيحملون كلام الله وكلام رسوله على لغتهم النبطية

وعادتهم - 00:44:04

وهذا مما دخل به الغلط على طوائف بل الواجب ان تعرف اللغة والعادة والعرف الذي نزل به القرى ويسمى هذه مسألة لغة القرآن والسنة لابد لم تعلم ان يفهم ويعرف لغة القوى والسنة حتى لا ينزل كلام الله عز كلام رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يفهم من كلام عوام - 00:44:24

مسلمين او ما كانوا مما يفهمه من لغته. فالقرآن عندما تكلم ربه عندما تكلم بالقرآن تكلم بسان قريش. فلا بد من معرفة المعنى الذي الذي نزل به القرآن ثم قال وما كان الصحابة يفهمون من الرسول عند سماع تلك المعاني او تلك الالفاظ فبتلك - 00:44:44 اللغة والعادة والعرف خاطبهم الله ورسوله لا بما حدث بعد ذلك مثل ما ذكرنا سابقا الدابة لها معنى في اللغة ولها معنى في العرف الصلاة لها معنى في الشرع ولها معنى في اللغة. فعندما خاطب الله واقيموا الصلاة لا يقول قائم المراد واقيموا الصلاة انها الدعاء وانما الصلاة التي - 00:45:05

بها هي المفتتحة بالتكبير المختتن بالتسليم. هذه الصلاة التي ارادها الله عز وجل فهذه لغة القرآن. كذلك الزكاة هي في اللغة بمعنى التطهير والنماء ولا يقول قال اتنا امرنا ان نظهر انفسنا وننميتها وان المراد الزكاة هو ان يخرج الانسان ما وجب عليه من زكاة ما له - 00:45:25

قال وايضا فقد بين في غير موضع فقد بين في غيرها الموضع ان الله ورسوله لم يدع شيئا من القرآن وهذا فائدة ان ان الله ورسوله ان الله سبحانه وتعالى ورسوله لم يدع شيئا من القول والحيث الا بين معناه. فجميع ما في القرآن قد بينه الله عز وجل وعرف وعرف معناه وعرف - 00:45:45

بعدها المخاطبين قد يجهله بعض الناس لكن ليس في القرآن شيء لا يعرف ليس في القرآن شيء لا يعرف. والجهل بما في القرآن هو جهل نسبي جهل نسبي والا الاصل ان جميع ما في القرآن قد علمه العلماء الراسخون في العلم وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامته قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامته - 00:46:05

ولا يقول قائل ان في القرآن ما هو مجهول لا يعرف او ان في القرآن شيء لا نعلمه بل نقول جميع ما في القرآن قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:25

وقد بينه ربنا سبحانه وتعالى ولكن الناس في هذا بين مستكثر ومقل وكما قال ابن عباس ومجاحد قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون الذين يعلمون تأويله فيقول شيخ الاسلام هنا ان الله ورسوله لم يدع شيئا من القرآن والحيث الا بين معناه للمخاطبين ولم يحوجهم الى شيء اخر كما قد بسطت القول فيه في غير موضع - 00:46:35

وقد تبين ان ما يدعي هؤلاء من اللفظ المطلق من جميع القيود لا يوجد الا مقدرا في الذهان يعني لو تصورت ان تأتي بلفظ مطلق مجرد من جميع القيود لما استطعت ان انا توجد هذا اللفظ الا في ذهنك فقط الا في ذهنك فقط. فلا بد عند ايجاد اللفظ في الواقع - 00:46:59

لابد ان تقيده بموجود مثلا عندما تقول نفس لا يمكن تتصور هذه النفس الا بايه؟ الا في ذهنك لكن عندما تريده ان تعينها في الواقع تقول نفس من نفس فلان نفس الاسد نفسه هذا حتى تكون موجودة قائمة تراها. اما اذا كانت مطلقة غير مظاهرة وغير مقيدة - 00:47:19

لا يمكن تصور هذا النفس الا ايضافة الذهن واضح؟ مثل لو قال واحد موجود. ماذا تفعل هذه الكلمة؟ موجود. لا يمكن ان ننزلها في الواقع الا اذا اضافتها. الى موجود معين. اما اذا - 00:47:39

موجود دون ان اضيفه او او جرده من القيود فان هذا لا يتصوره لا يتصور الا في الذهن فقط قال لا يوجد في الخارج شيء موجود خارج عن كل قيد. ولهذا كان ما يدعوه من تقسيم العلم الى تصور وتصديق وان التصور هو تصور المعنى السادس الحالي بعد كل - 00:47:51

قيد لا يوجد هذا كلام مناطق وكذلك ما يدعونه من البساطة تتربك منها انواع ومنها الانواع وانها امور مطلقة عن كل قيد لا توجد

انما هي في اذهان لا حقيقة لها في الواقع. وما يدعون من ان واجب الوجود هو وجود مطلق عن كل امر ثبوتي. هذا ايضا كذب واقتراء لا يوجد وهو قول وجود مطلق - 00:48:10

قيء مجرد عن كل امر ثبوتي هذا ايضا لا يوجد. فهذه الصفات المطلقات عن جميع القيود ينبغي معرفة من ينظر في هذه العلوم. فانه بسبب ظن وجوده ظل في العقليات والسمعيات بل اذا قال العلماء مطلق ومقيد انما يعنون به مطلقا عن ذلك القيد ومقيدا بذلك القيد. عندما يقول العلماء هذا مطلق المراد - 00:48:30

انه يعم جميع افراده يعم جميع افراده قوله تعالى فتحي رقبة تحرير القضية شيء تفید یعنی اه هنا بتحریر فتحریر رقبة جاء في بعض الرواية بعض القراءات التي التفسيرية بها قائم في تحليل رقبة مؤمنة. فهنا التقييد قيدها بالایمان - 00:48:50 لكن لو لو الغينا هذا القيد ماذا اخذنا؟ لو اخذنا اي رقبة اجزأ في تحرير اه كفارة اليمين فقيدت ايضا بانها رقبة واحدة او قال لو قال في تحرير الرقاب لا عمم جميع الرقاب التي تحرر فقيد بانها رقبة واحد وان وانها موجودة - 00:49:09

وانها تقبل التحرير والذى يقول بالمطلق المحسن يقول هو الذي لا يتصرف بوحده ولا كثرة. يقول المطلق المحسن هو الذي لا يوصف بوحده ولا وترة ولا عدم وهذا لا وجود له اه. بل هو الحقيقة من حيث هي كما هي - 00:49:27 هي هي كما يكون الراوى كما يذكرها الرازي تلقيا له عن ابن سينا وهذا من الفلسفات الكاذبة من قول المتفلسفه الباطل فهذا لا وجود له ولا حقيقة له وقد تكلم شيخ الاسلام في هذه المسألة عند كلامي على الاطلاق والتقييد والكليات والجزئيات يقول في موضع غير هذا ثم قال وانما المقصود هنا الاطلاق اللغظي وهو ان - 00:49:45

يتكلم باللفظ مطلقا عن كل قيد وهذا لا وجود له وحينئذ فلا يتكلم احد الا بكلام مؤلف لابد ان يكون كلامه مؤلف اما مركب واما مقيد واما مضاف. مقيد مرتبط معه بعطف فتكون تلك قيودا ممتنعة ممتنعة الاطلاق. فتبين انه ليس لمن - 00:50:09 تفرق بين الحقيقة والمجاز فرق معقول يمكن به التمييز بين نوعين وعلم انها التقسيم باطل. وحينئذ فكل لفظ موجود في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه مقيد بما يبين معناه. فليس - 00:50:29

في شيء من ذلك بجاس بل كله حقيقة. اذا جاء مطلقا دون تقييده فهو حقيقة. واذا جاء مقيدا فهو ايضا حقيقة. فيفيدي حاله خلوه من طيب حقيقته وييفيد ايضا عند اضافته يكون حقيقة فيما اضيف اليه. يقول فمن اشهر ما ذكروه قوله تعالى جدارا يريد - 00:50:44 ان ينقد قالوا ان الجدار ليس له اراده فلا يمكن انقضائه فهو استعمل اللفظ هنا في اي شيء في غير موضعه ومستعن في غير موضعه يكون عندهم مجال. قال والجدار ليس بحيوان والارادة انما تكون الحيوان فاستعمالها في بين الجدار مجال. فقيل لهم لفظ - 00:51:04

الارادة قد استعمل الميل قد استعمل الميل الذي يكون معه شعور وهو ميل الحي وفي الليل لا شعور فيه وهو بين الجبل وهو من مشهور قال هذا السقف يريد ان يقع وهذه الارض تريد ان تحرس وهذا الزرع يريد ان يسقي وهذا يريد ان يقطف وهذا الثوب يريد ان يغسل - 00:51:22

ذلك. اذا الجدار اضيف اليه شيء الميلان جدار يريد ان ينقض فهنا الميلان يريد وبمعنى بمعنى ان الجدار حقيقة يريد ان ينقض لكونه مائل فليس هنا اه هذا اللفظ بقول جدارا يريد القول انه مجاز بل هو حقيقة وانما اظاف الميلان للجدار - 00:51:42 حقيقة كما يضاف الميلان للحي يضاف ايضا للجماد وقد ذكر عليه كلام العرب ان البعض تقول هذا جهاده الارض تريد ان تحرث وهذا الزرع يريد ان يسقي وهذا الثمر يريد ان يقذف وهذا الثوب لا يستعمل ويغسل - 00:52:05

واللفظ اذا استعمل في معنيين فصاعدا فاما ان يجعل في فاما ان يجعل حقيقة في احدهما مجازا في الاخري او حقيقة فيما يختص به كل منهم فيكون مشتركا اشتراكا لفظيا او حقيقة في القدر المشترك بينهما وهي الاسماء المتواتطة وهي الاسماء العامة كلها وعلى الاول يلزم المجاز وعلى - 00:52:20

ثاني يلزم الاشتراك وكلاهما خلاف الاصل فوجب ان يجعل المتواتطة وهذا يعرف وبهذا يعرف عموم الاسماء العامة كلها والا فلو قال قائل هو في بين الجمام حقيقة وفي بين الحيوان مجاز لم يكن بين الدعوتين فرق الا كثرة الاستعمال في بين الحيوان فهو يريد بهذا

ان لفظ الميل - 00:52:40

يشترك فيه الجماد ويشترك فيه الحيوان يشترك فيه الجماد سواء في الحيوان وليس هو خاصا بالحيوان حتى نقول هو في غير الحيوان مجاز وقد ولو عكسنا وقل له هو حقيقة في الجماد مجاز في الحيوان لم يكن للمخالف اي دليل في رد هذا القول فاصبحوا من الالفاظ المتواطئة الميل متواطئ يطلق - 00:53:00

او يراد به الحيوان ويراد به الجماد. فحقيقة ان الجدار يريد ينقطع لكونه مائل يريد ان ينقرض. وكذلك الارض تريد ان تسقى الحرث يريد ان يحرث والثمر يريد ان يقطف كل هذا حقيقة. فاللفظ هنا استعمل في الجدار حقيقة واستعمل ايضا في الانسان وفي - 00:53:20

حقيقة ثم قال رحمة الله تعالى فيقول لكن استعمل مقيد بما يبين انه اراد به بين الحيوان وهنا يريد به يبين ان انه ولد به بين الجماد فعندما قال جدارا يريد ان ينقض افاد ان المعنى من الذي يريد ان ينقض؟ هو الجدار فاصبح حقيقة في الجدار وعندما قال رأيت اسدا يريد - 00:53:40

ان يموت ايضا افاد انه يريد ذلك حقيقة بالاسد او في غير في حيوان قال والقدر المشترك بين مسميات الاسماء المتواطئة امر كلي عام. لا يوجد كليا عام الا في الذهن. اي عندما تتصور وانما تتصور في الذهن. لكن لا يمكن تنزيله - 00:54:02
الا باضافته وهو مورد التقسيم بين الانواع لكن ذلك المعنى العام الكلي كان اهل اللغة لا يحتاجون للتعبير عنه لأنهم انما يحتاجون الى ما يوجد في الخارج والى ما يوجد في القلوب في العادة وما لا يكون في الخارج الا مضاد الى غيره لا يوجد في في الذهن مجرد فعندما تقول لفظ الميلان هذا لفظ مشترك - 00:54:19

لفظ البيان لفظ مشترك لا يمكن ان توجده في الواقع الذي شيء الا باضافته عندما تقول ما لا يمكن تتصور هذا اللفظ المشترك الذي هو لفظ الميل هل الميل هو خاص بشيء معين - 00:54:40

هو كل ما اراد شيئا ان يسقط يمين يسمى ماء ماء ميل. فهل يمكن ان تتصور الميل ذهنيا تصوره واقعيا دون ان تضيفه لا يمكن للانسان ان يتصور الميل او الميلان الا باضافته. فعندما تضيف اللفظ المشترك - 00:54:53

اللفظ المطلق هذا يكون حال اضافته حقيقة. اما قبل اضافته فانه لا وجود له الا في الذهن لاجله الا في الذهن معنى كلامي رحمة الله تعالى يقول لا يوجد الذهن مجرد الذهن بخلاف لفظ الانسان والفرس فانه لما كان يجب الخارج غير مضاد تعودت الاذهان تصور مسمى الانسان عندما تقول - 00:55:10

مبشرة انه انسان يمشي او تقول فرس تفهم انه فرس يقول لان الانسان الا اذان تعودت على هذا الاسم انه يطلق على يطلق على الانسان ويطلق على الفرس بخلاف تصور مسمى الارادة. الارادة لما قال الارادة - 00:55:33

عندما الارادة تفهم منها شيء متى تفهم؟ اذا اضفتها ولا كذا مطلقة ما يمكن تتصورها. ممكن افهمها فهم كلي. كلي هذا كلي ما يمكن تنزيله. ما يبقى في يبقى في الذهن. اللفظ الكلي هذا يبقى في الذهن. اذا اردت ان تنزله لابد ان تقيده وتضيفه. فانا عندما اقول الارادة - 00:55:50

ما يقولوا هذه حقيقة ولا مجاز لا ماء ما اردت معينا فعندما يقول الارادة مثلا الارادة البشرية اضفتها الى ايش؟ الى البشر الارادة الالهية فهي اضافتها الى الله فاصبحت هنا حقيقة وهناك حقيقة ولا يمكن ان نقول ان في الله حقيقة في البشر مجاز بل هي حقيقة في في اضافة ربنا وهي ايضا - 00:56:14

حقيقة في اضافتها الى البشر عندما اقول الميلان هو ايطا لفظ مشترك. فعندما اقول ميلان الجدار هو حقيقة في الجدار عندما اقول ميلان الانسان هو حقيقة ايطا في الانسان فلا نقول هو لفظ حقيقة في الانسان مجاز في الجدار. اه اطال الاطار رحمة الله تعالى على كل حال هو يريد ان يبين ان الالفاظ المشتركة - 00:56:34

والالفاظ الكلية لا يمكن ان نقول هي حقيقة اه ان يكون حقيقة اذا كانت مجردة ومجاز اذا كانت مقيدة. لان الاصل لا يمكن تتصورها الا وهي مقيدة مركبة مظافرة يقول بعد ذلك فلا يوجد اللغة انتقل قال بل لا يوجد لفظ الارادة الا مقيدا بالمزيد ولا لفظ العلم الا مقيدا

القدرة الا مقيدا بالقادر بل وهكذا سائر الاعراض لما لم توجد الا في محالها مقيد بها لم يكن لها باللغة لفظ الا كذلك اي ان هذه تبقى العلم الارادة القدرة هذه الفاظ يشترك فيها خلق كثير وايضا تكون تضاف الى الله - 00:57:18

عزوجل وتضاف الى المخلوق. يقول فلا يوجد اللغة لفظ السواد والبياض والطول والقصر الا يعني هل يوجد الطويل فقط ايش الطويل هذا؟ الا ان يكون سبق في ذهن السابع والمتكلم ان يريد بها شخصا معين عندما يقول جاء الطويل - 00:57:38

في بالي من هو الطويل هذا؟ معروف اتكلم به دائما انه مثلا اطول واحد عندنا اعطي اي شخص مثلا جاء الطويل ونسميه زيد من الناس عندما يقول جاء يتبادر منها الا من هو؟ الى زيد لانه سبق في اذهاننا اني اقصد به زيد وانت تفهمون الكلام انه زيد. لكن لم يسبق الذهن شيء لا - 00:57:56

اتصور هذا الطويل الا بعد ان اخصره او اقيده او اضيفه واضح؟ كذلك البياض لفظ البياض عندما اقول البياض البياض استشمل ايش؟ بياض الثلج بياض بياض؟ اللبن. اه انواع كثيرة تشتراك في مسمى البياض اذا تسمى المشكك ما هو البياض اللي تريده؟ لكن لو كان عندي لو كان في ذهني - 00:58:16

او عرف من عادته اني اطلق لفظ البياض على شيء معين تفهمونه بمجرد ان اطلقه لكن اذا كان ليس هناك شيء سابق في في كلامي ولا في لم يمكن لاحد ان يفهم معنى البياض الا اذا قيده او اضفتة او في قوله لا في اللغة لفظ السواد طول القصر الا مقيدا - 00:58:36 الاسود والبياض والطويل والقصير ونحو ذلك لا مجر عن كل قيد وانما يوجد مجرد في كلام المصنفين في اللغة لأنهم فهموا الكلام لاهل اللغة ما يريدون به القدر. المعنى اللي عنده البياض هو اللون الذي يقول البياض يريد به اي شيء اللون الواقع بياضه. كذلك السواد هو اللون الاسود لكنهم هم يريدون ان يفسروا - 00:58:56

معنى البياض ومعنى السواد لا انه يخص لشيء الا بعد اضافته ثم لك ايضا مسألة فاذاقها الله لباس الجوع الخوف قال هذا ايضا مما يحتج به المجازيون الذي يقولون ان هذه الآية دالة عليه شيء لماذا؟ قال لأن - 00:59:16

ولا يعرف الا الا بالفم. فانزاله على ماذا؟ قال لباس الجوع والخوف. قالوا هذا مجاز لأن الذوق لا يعرف الا الا بالفم. وهذا ليس بصحيح فان الذوق هو كما قال شيخ الاسلام هنا ان المراد بالذوق هنا يستعمل في كل ما يحس - 00:59:31

به ويجد الماء او لذته. كل ما تحس به وتجد لذته او الماء يسمى ذائقه. قد ذاق طعم ذائق الشراب. وهذا اذا وهذا القيد عندما تقول ذائق الشراب يفهم منه ان ذاق لذته وطعمه باي شيء بفمه لكن عندما اقول اذاقه لباس الجوع تفهم ذلك اذا ذائقه الجوع اذاقه - 00:59:53 لا تتمنى ذائقه بفمه وانما تقول اذاقه وجد الماء وضررته في جسده. اذا معنى الذوق اعم من الكلمة انه انه خاص بالفم. بل الذوق يستعمل في كل ما يحس به ويجد الماء او لذته. هذا يسمى ذوق. فعندما قالت - 01:00:13

ذائقها الله لباس الجوع والخوف اذاقها الله اي وجدت لذة الخوف وجدت الالم الخوف وشدة الخوف فسمي بذلك وقد فان من الناس من يقول الذوق حقيقة في الذوق بالفم واللباس بما يلبس على البدن وانما استعير هذا وهذا وليس كذلك. بل قال الخليل ابن احمد - 01:00:33

الذوق بلغة العرب وجود طعم الشيء والاستعمال يدل على ذلك قال تعالى ولنذيقن من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر اي نذيقنهم اي نحسسه ويذوقون الالم باجسادهم. ذق انك انت العزيز الكريم اي حس وتألم. وآذق هذه - 01:00:54

الالم وهذه المرارة التي كنت تكابر عنها مثلا. فذاقت وبال امرها اي وجدت الم وعقوبة تكبرها وكفرها. اه الى ان ذكر الآية تدل على ان المراد بالذوق هنا اعم من الكلمة انه خاص خاص بالفم بل هو اعم. فهو - 01:01:14

تستعمل في كل ما يحس به ويجد الماء او لذته فدعوى المدعى اختصاص في اللفظ لنقول الذوق هو اللفظ ايش؟ لفظ العام قصره على الفم هذا تحكم بل هو يشمل ان تحسه بفمك وان تحس ايضا بجسسك او بقلبك قلب يعني كما يقال ذا - 01:01:32 قال انا بقلبي ذائق قلبه الفراق ذائق قلبه الفراق فهنا نقول ذوقان القلب هنا هو تألمه وحسوا الم فسمي بذلك ذائق فان جاء معه قرينة مثل قول آذقت الطعام يفهم من هذه القرينة شيء انه ذائق حقيقة بفمه. اذا لم يذكر الفم - 01:01:52

وانما ذكر ضاق الجوع بجسده عرفنا انه ذاقه بجسده واصبح حقيقة في ذلك الاطلاق ايضا فيكون معلم القيود ما يدل على انه ذوق بالفم واذا كان الذوق مستعمل فيما يحس الانسان بباطنه او بظاهره حتى الماء الحميم يقال ذاقه فالشراب اذا كان - 01:02:15
باردة لو حار يقال ذقت حرها وبردتها. اذا انت تقف عند قوله واما لفظ اللباس فهو فهو مستاء في كل ما يغشى في كل ما يخشى الانسان في كل ما يغشى الانسان والله تعالى اعلم - 01:02:32